نفق قصر الجعفري في مدينة المتوكلية

دراسة ميدانية

.....

م . م غسان علي مصطفى م. م اوراس فاضل خلف حسن ابراهيم خلف

جامعة سامراء - كلية الآثار - قسم الآثار الإسلامية

الملخص

الحمد لله الذي يسر لنا القيام بإنجاز هذا البحث العلمي الذي استثمرنا فيه الفرصة كي نقدم تعريف للمختصين والمهتمين في مجال الآثار الإسلامية معلومات جديدة عن بعض خفايا التي تضمنها عمارة وتخطيط القصور العربية الاسلامية من خلال مراجعة المعاجم اللغوية والنصوص التاريخية والقيام بثلاث زيارات ميدانية لموقع قصر الجعفري واتضح من خلال ذلك التعرف على كلمة السرب المرادفة للنفق، ووضع تعريف الاصطلاحي للنفق ، وتعرف على وظيفته ، وأنواعه ، واعطاء مثال لنموذج مكتشف وهو نفق قصر الجعفري ، الذي استطعنا من خلاله وضع مرتسم تخطيطي للنفق بمساراته وتخطيطه وطريقة حفره ومواد البناء التي استخدمت في انشائه سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد .

Abstract

This research aimed at helping specialists and interested persons in the field of Islamic monuments to clarify some hidden in the architecture and planning of the Arabian Islamic palaces through the revision of the lexicons of language and historical texts and to make three field visits to the site of Jaafari Palace, The definition of the tunnel and the definition of the subway which is synonym to tunnel , identify the function, types, and give an example of the discovered model, namely the tunnel of Jaafari Palace, through which we can develop a schematic diagram of the tunnel tracks and planning and method of digging Building materials used in its building .

المقدمة

الحمد لله الذي أشرقت بنوره الظلمات وسبّحت له الكائنات وأنبتت من نعمه الخيرات ورفعت له سبعة سماوات وزينت بضيائه النجمات وسجدت له المخلوقات وتوكل عليه المؤمنين والمؤمنات واستجيب بفضله الدعوات وفتحت بأمره أبواب الجنات والصّلاة والسّلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، أما بعد :

فمن فضل الله علينا أن يسرَّ لنا كتابة بحث يختص بموضوع جديد استثمرنا فيه الفرصة كي نقدم للمختصين والمهتمين في مجال الآثار الإسلامية معلومات عن بعض الخفايا التي تضمنتها عمارة وتخطيط القصور العربية الإسلامية التي شهدت تطوراً متنوعاً في طرائقها ، وأساليبها ، ويمثل موقع قصر الجعفري دار لسكنى الخليفة ومركزاً إدارياً للدولة في نفس الوقت وهي ميزة لم تعهد قبل ذلك في قصور سامراء لذلك يعد اكتشاف نفق قصر الجعفري في مدينة المتوكلية العباسية اكتشافاً مهماً اتاح لنا فرصة تقديم دراسة ميدانية بهذا الشأن ومن خلال التطور الحاصل في الأساليب الحديثة المساندة لعلم الآثار تمت الاستعانة بنظام المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد نقاط الإحداثيات للنفق وتحديد مسار النفق وإنشاء خارطة رقمية بالاعتماد على الصّور الفضائية ، ومن أهم أسباب اختيار موضوع البحث هو اكتشاف النفق بمحض الصدفة من خلال دراسة ميدانية لموضوع آخر وقلة الكتابات المختصة التي تعنى بالأنفاق في القصور العربية الاسلامية .

قسمنا البحث إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول تعريف النفق لغة واصطلاحاً، والأنفاق في ضوء النّصوص التأريخية ، اما المبحث الثاني تضمن نفق قصر الجعفري في مدينة المتوكلية كنموذج مكتشف ، اشتمل المبحث عل نبذة عن تاريخ قصر الجعفري ،وموقعة وتخطيطه ، وشرح تفصيلي عن نفق القصر ، فضلاً عن ذلك ان البحث سبقته مقدمة وانتهى بالنتائج والاستنتاجات وما قُدِمَ فيه من توصيات ثم قائمة المصادر والمراجع ، وإن من أهم المصادر والمراجع التي أعتُمِدْ في هذا البحث كتاب البلدان لليعقوبي ، وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطّبري ، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير ، وكتاب ري سامراء في عهد الخلافة العباسية لأحمد سوسة ، وكتاب تاريخ طبغرافية سامراء لنورثج ، وكتاب اطلس اثار سامراء لنورثج ودرك كنت ، ورسالة الماجستير خطط

سامراء لزكريا هاشم أحمد ، واهم المشاكل والصعوبات التي واجهتنا هي قلة المصادر والمراجع التي كتبت في هذا الشأن ، بالإضافة الى اجراءات بالمتعلقة الموافقات الأمنية والتي لا تسمح بالبقاء في الموضع لفترة طويلة .

المبحث الاول

أنفاق القصور العربية الاسلامية في التراث الاسلامي

تعريف النفق في اللغة واصطلاحاً :

النفق في اللغة فعله: نفق ، ينفق ، نفوقاً، أي خروج الروح من بدن، وهو مأخوذ من النافقاء، وهو جحر من جحرة اليربوع ، ينتفق منها إذا طلب ، ومن النفق أيضا: السِرْبُ في الأرض، يخرج منه الهارب إلى غيره [1]، ومنه قول الله- تعالى ذكره-: (فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ) [2] ، وسمي المنافق منافقا؛ لإظهاره الإسلام وخروجه منه سرا. وكل من فعل ذلك في معاملة أو غيرها فهو منافق. ومن هذا نفاق السلعة، وهو خروجها إلى البيع، ونفاق السوق: كثرة المبايعة فيها وسرعتها ومن هذا سميت نفقة الإنسان، وهي ما يخرج عنه من المال في الحوائج ويفنى. يقال: قد أنفق ينفق إنفاقا، وكذلك ما يخرجه في سبيل الله ومرضاته، كقوله تعالى: (أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ) [3] ، وقال تعالى:(ولا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً ولا كَبِيرَةً) [4]، والنفق: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان آخر[5] ، ويتضح من هذا العرض أن النفق والسرب كلمتان مترادفتان لهما معنى واحد .

أما التعريف الاصطلاحي فهو: نوع من أنواع الممرات أو الطرقات التي تنشأ تحت سطح الأرض إذ تختلف عن الممرات أو الطرقات تلك التي تنشأ فوق سطح الأرض ، وتعمل وظيفياً كشبكة تربط بين منشأتين أو اكثر لتوفير مروراً سرياً آمناً [6] ، ويحقق الخصوصية المطلوبة خلال الانتقال بين المنشآت المعنية ، او يعمل كممر سري يؤدي إلى موضع بعيد نسبياً لتلافي الاخطار المحتملة .

الأنفاق في ضوء النّصوص التاريخية

أشار الخطيب البغدادي أن الخليفة أبا جعفر المنصور أحدث في قصر باب الذهب [7] نفقاً خاصاً وممراً سرياً ، يلجأ إليه وقت الأزمات ، إذ روى أن الخليفة المنصور قال للربيع: "يا ربيع هل تعلم في بنائي هذا موضعا إن

أخذني فيه الحصار خرجت خارجاً منه على فرسخين؟ قال قلت: لا قال: بلى، قال: في بنائي هذا ما إن أخذني فيه الحصار خرجتُ خارجاً منه على فرسخين " ، أما ابن الجوزي فقال عن نفق الخليفة المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥) " وكان المنصور يقول للربيع :هل تعلم في بنائي هذا موضعاً اذا أخذني فيه الحصار خرجت خارجاً منه على فرسخين[٨] .

كما ظهرت الأنفاق في قصور سامراء فذكر الطبري في حوادث سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) بأن قبيحة زوجة الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١)، وبعد مقتل ولدها الخليفة المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩) " لم تأمن المعاجلة إلى ما نزل بها وبابنها، فاحتالت للهرب وجهاً، فحفرت سرباً من داخل القصر الجوسق من حجرة لها خاصة ينفذ إلى موضع يفوت التفتيش، فلما علمت بالحادثة بادرت من غير تلبث ولا تلوم، حتى صارت في ذلك السرب، ثم خرجت من القصر "[٩] .

بعد عودة الخلافة من سامراء إلى بغداد سنة (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) استخدم نظام الانفاق في دار الخلافة بعد بنائه من قبل الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٨هـ / ٨٩٢ ـ ٩٠٢م) في الجانب الشرقي من بغداد ، فانشأ بين قصر الثريا[١٠]، وقصر التاج[١١] نفقاً طويلاً تحت الارض بلغ طوله ما يقارب ميلين[١٢]، كان الغرض من حفره لتوفير ممر يحقق الخصوصية المناسبة لحرم الخليفة وجواريه عن انظار العامة في بغداد[١٣] .

واستمر إنشاء الأنفاق في قصور الحكام المسلمين ، فقد ورد ذكر الأنفاق في العصر الفاطمي (٢٩٧ـ ٦٦٧هـ / ٩٩٠ـ ١١٦٠م) من قبل الرحالة والشاعر الفارسي ناصر خسرو الذي زار مدينة القاهرة فيما بين سنتي (٤٣٩ ـ ٤٤١هـ / ١٠٤٧ـ ١٠٤٩) إذ ذكر أن القصر الفاطمي الذي يسمى بالقصر الشرقي الكبير[١٤] كان له عشرة أبواب ومن بين الأبواب العشرة باب كان يسمى (بباب السر) وهو باب سري يوجد تحت ارض القصر ، إذ يخرج منه الحاكم الفاطمي عندما يغادر القصر إلى قصر آخر خارج المدينة يقصد هنا قصر اللؤلؤة[١٥] ، اذ كان هناك بالفعل ممرات سرية تحت الارض تصل بين قصر الخلافة (الكبير الشرقي)، والقصر الغربي الصغير[١٦]، وقصر اللؤلؤة[١٧].

المبحث الثاني

اكتشاف نفق قصر الجعفري في مدينة المتوكلية [١٨]

قصر الجعفري

يعد قصر الجعفري من أهم القصور التي بناها الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢هـ – ٢٤٧ / ٨٤٧– ٨٦١) في المتوكلية واجلها ، بدأ ببنائه سنة (٢٤٥هـ / ٨٥٩م)[١٩] ، بعد اتخذ القرار ببناء المتوكلية في المحوزة [٢٠] وكان كلفة بناء القصر٥٠٠٠٠٠٠٠ درهم [٢١] ، وكان انتقال الخليفة المتوكل على الله الى هذا القصر في بداية سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م)، وقتل فيه بنفس السنة [٢٢] صورة رقم (١).

صورة رقم(١) توضح قصر الجعفري(صورة فضائية).

المصدر(Google Erath)

تقع بقايا اطلال القصر على ضفة نهر دجلة الى اقصى شمال من مدينة المتوكلية في الزاوية التي يكونها نهر دجلة من جهة ونهر القاطول الاعلى من الجهة الثانية [٢٣] ، تتجه اضلاع القصر نحو الجهات الاربعة الرئيسة تقريباً

ويبلغ أقصى طول للمبنى من الشرق الى الغرب حوالي ١٦١٨م تقريباً ، بينما يبلغ أقصى عرض للقصر من الشمال الى الجنوب ١٠٦٥ م تقريباً [٢٤].

اكتشاف نفق قصر الجعفري

من خلال الرحلة الاستكشافية التي قمنا بها لقصر الجعفري تم الكشف عن نفق قصر الجعفري بمحض الصدفة إذ تظهر اثار هذا النفق واضحة وعلى ما يبدو انه يمتد من اسفل الكتلة البنائية الغربية للمبنى الرئيس للقصر التي تطل واجهتها على الشط اي نهر دجلة صورة رقم (٢) ، ويميل الباحثين إلى الاعتقاد بان الواجهة تشتمل ما يعرف باب الشط [٢٥] الذي اندرست اثاره بالكامل ، ويبدو ان النفق حفر في باطن الارض وبفعل عامل الزمن والمناخ تظهر اثار طفيفة لانخفاض مستوى الارض بالقرب من واجهه الكتلة البنائية الغربية عند الزاوية الشمالية الغربية لها أذ يبدو ان النفق يمتد من ذلك الموضع تحت الارض ويلاحظ ان في داخل الكتلة البنائية المذكورة في جهتها الشمالية الغربية تظهر عدد من الممرات المندرسة التي تشكل اشبه ما يكون بالمتاهة ، وهي محاذية للضلع الشمالي للكتلة البنائية الغربية صورة رقم (٢)، وتنتهي تلك الممرات عند الزاوية الشمالية الغربية للكتلة المذكورة بمنخفض يبلغ عمق ١٫٥٠م تحيط به جدران مندرسة ومتداعية من البن والجص شكلها قريب من المربع وابعاده غير واضحة الملامح لربما كان يمثل السرداب الذي يبدأ منه النفق صورة رقم (٣) إذ تظهر اثار النفق واضحة في مسار ينخفض عن سطح الارض بعمق ٥٠ سم تقريبا علماً ان هذا النفق موجود تحت ذلك المسار المنخفض إذ يمتد من ذلك الموضع خارج الكتلة البنائية تلك بعرض ٣٫٥٠م نحو الاتجاه الشمالي حتى يصل الى بقايا بناء مستطيل الشكل تبلغ ابعاده ٥٦× ٣٦م تقريباً [٢٦]، وافترضت احد الدراسات الحديثة بأن هذا البناء يمثل جناحاً خاصاً بالخليفة المتوكل على الله يشرف على الحديقة الغربية التي خارج قصر الجعفري [٢٧]

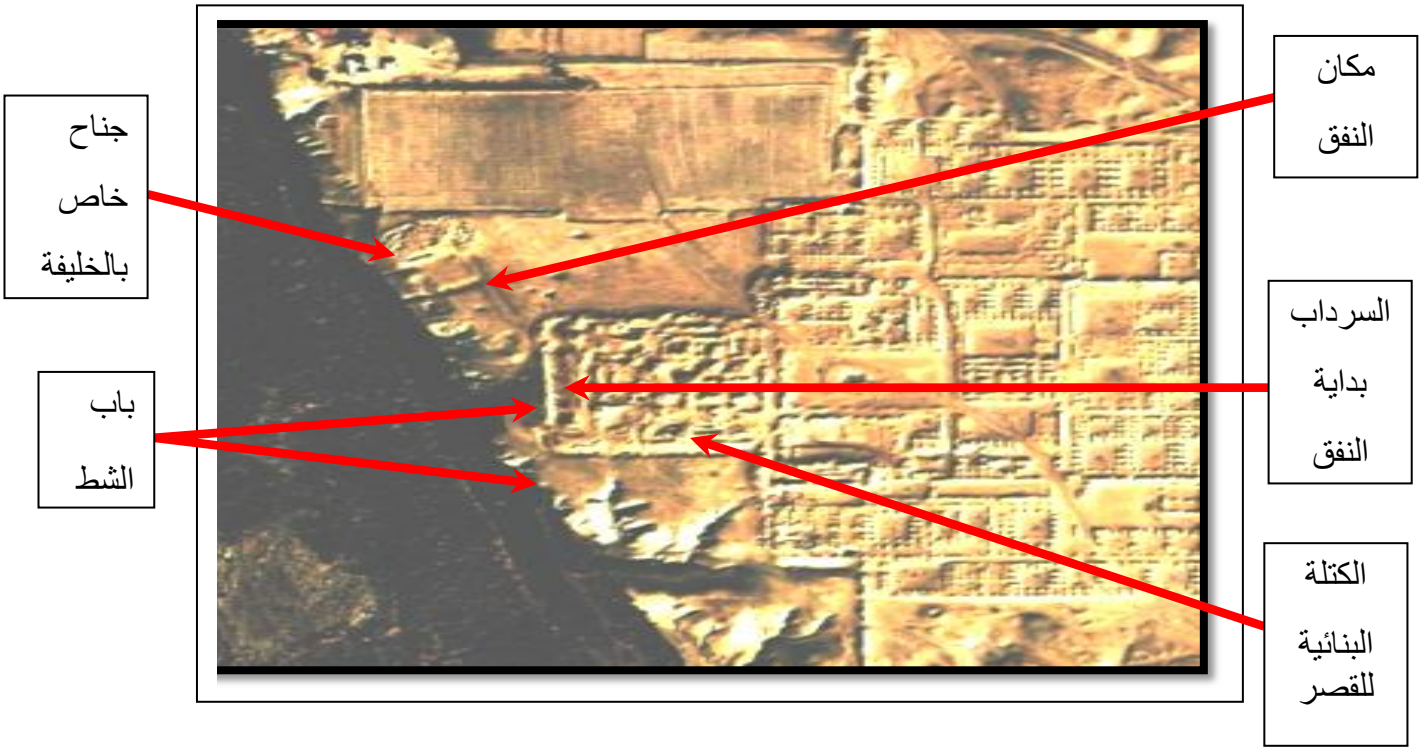

صورة رقم(٢) توضح الكتلة البناية الغربية للمبنى الرئيس للقصر

المصدر(Google Erath)

صورة رقم (٣) توضح السرداب الذي يبدأ منه النفق

المصدر(تصوير الباحثين)

عند مسافة ٧٥م تقريبا بأتجاه الشمال اي قبل وصول الجناح الخاص بالخليفة المتوكل ينحرف مسار النفق بزاوية قائمة بأتجاه الغرب نحو نهر دجلة إذ يلاحظ ان اثر مسار النفق في ذلك الموضع أكثر وضوحاً إذ تنخفض الارض بقدر ٧٥سم خريطة رقم (١).

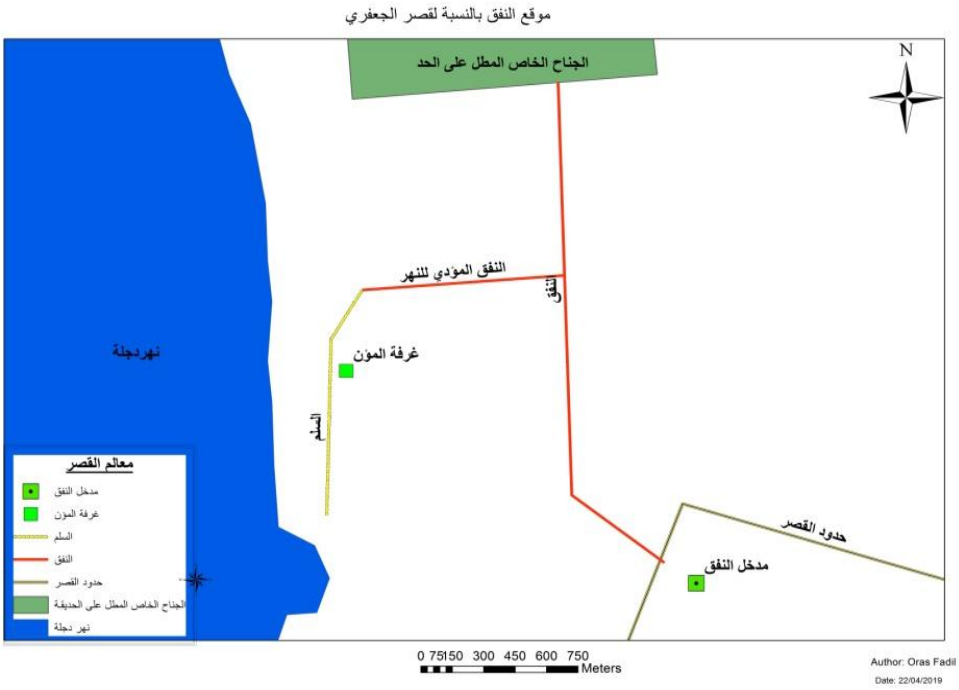

خريطة رقم(١) .

المصدر(من عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcMap10.3)

وعند مسافة ٣٧م ينحرف مسار النفق متجها نحو الجنوب ويسير منحدراً بمحاذاة ضفة نهر دجلة، وعند مسافة ٤٫٥٠م وعلى الجهة اليسرى توجد حجرة مجهولة الاستخدام لربما كانت توضع بها المؤن عند الضرورة ، والحجرة منحوتة على السن الصخري يبلغ عرض مدخلها ٣م وعمقها نحو الداخل ٢٫٥٠م أم

إرتفاعها فيقدر بـ ٢٫٥٠م تقريبا وذلك بسبب امتلاء ارضيتها بالأتربة المتراكمة على مدى مئات السنين ، صورة رقم (٤).

صورة رقم (٤.آ).

صورة رقم (٤.ب).

المصدر(تصوير الباحثين)

وتبلغ مسافة النفق٤٢م عندما ينحرف جنوباً من الأعلى وحتى انحداره ووصوله عند ضفة النهر صورة رقم (٥).

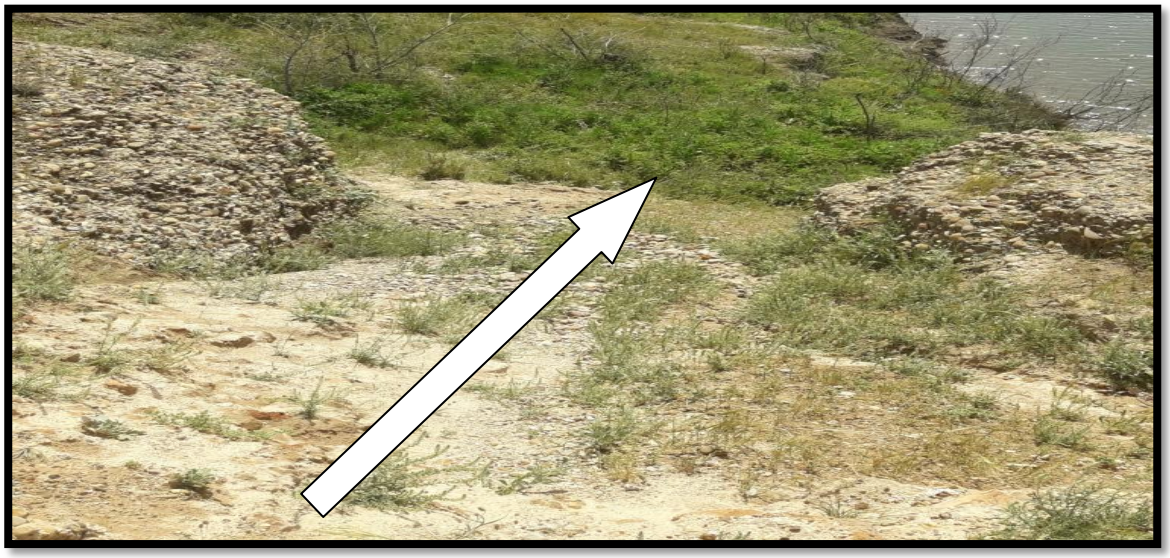

صورة رقم (٥). توضح السلم نزولا الى النهر

المصدر(تصوير الباحثين)

إذ يلحظ عند الضفة وجود بقايا ارضية مكسية بالفرشي والجص وتبلغ أبعاد الفرشي ٤سم×٤٠سم×٥سم صورة رقم (٦).

صورة رقم(٦) توضح ارضية بداية السلم من النهر مكسوة بالأجر.

المصدر(تصوير الباحثين)

ويلي الارضية باتجاه الشمال اي عند الصعود إلى النفق سلم استطعنا رفع الانقاض عن درجتين من الاجر يبلغ طول كل درج منهما ٢٫٦٠م وعرضها ٦٥سم ، اما ارتفاعها ٢٠سم أما باقي الدرجات تداعى عليها ركام النفق صورة رقم (٧).

صورة رقم(٧) توضح بداية السلم من النهر.

المصدر(تصوير الباحثين).

ويبلغ عرض السلم ٣٦م٣ عند منتصف مسافته صورة رقم (٨)، ومن الجدير بالذكر انه مما يلي الارضية التي على ضفة النهر ،وعلى جانبي السلم طلي كل من جدار السن الصخري الموجود في الجانب الشرقي من السلم بطبقة من الجص الاسمر ثم بطبقة اخرى من الجص الابيض ، ويلحظ ان السن الصخري الذي في الجانب الغربي من السلم المبني بالأجر المصفوف بوضع عمودي والذي يبلغ قياس الاجر ٣٥سم×٣٥سم×٥سم طلي بنفس الطريقة صورة رقم(٩) ، اذ يمتد الطلاء بالجص على جانبي السلم من بدايته من الاسفل إلى الاعلى حتى وصوله إلى مسافة ١٠م تقريباً ، وعلى الراجح كانت هذه المسافة معقودة بالاجر والجص بخلاف معظم ممر النفق الذي نميل إلى ترجيح كونه حفر حفراً في باطن الارض لأن الارض التي حفر فيها النفق صلبة ومتماسكة يمكن تحمل بقاء النفق لاطول فترة ممكنة وخاصة عندما يبلغ العمق ٣م .

صورة رقم (٨) توضح اخذ القياسات عرض السلم بين شقي السن الصخري.

المصدر(تصوير الباحثين)

صورة(٩) توضح بناء الجانب الغربي للسلم بالأجر والملاط.

المصدر (تصوير الباحثين).

تواجه ارضية هذا النفق التي على ضفة نهر دجلة من جهتها الشرقية بقايا جدار مكسو بطبقتين بطبقتين من الجص على غرار ما سبق وبعض كسر الاجر مما يدفعنا إلى الاعتقاد بوجود نفق اخر متصل بالنفق الاول ليشكل شبكة من الممرات السرية اسفل الارض بدلاله ما ذكرنا في مستهل الحديث عن الانفاق في بعض النصوص التاريخية السابقة الذكر صورة رقم (١٠) ، ويبقى أمر وجود نفق ثاني غير مسلم به حتى تأكده اعمال التنقيب في قادم الايام .

صورة رقم (١٠) توضح بقايا جدار مكسو بطبقتين من الجص .

المصدر(تصوير الباحثين).

النتائج

١. مادة البناء التي استخدم في بناء بعض اجزاء نفق قصر الجعفري الاجر والجص ، قياس آجر الذي يمثل الارضية التي على ضفة النهر ٤٠سم×٤٠سم×٥سم ، أما الاجر الذي استخدم في بناء بعض اجزاء السلم يبلغ ٣٥سم×٣٥سم×٥سم .

٢. يعتقد ان معظم أجزاء النفق حُفر حفراً بدون بناء الا موضع السلم الذي يؤدي إلى ضفة النهر بمسافة ١٠م بنيت وعقدة بالاجر .

٣. وجود حجرة محفورة في السن الصخري مجهولة الاستخدام تقع على مسافة اربعة مترات من انحراف النفق جنوباً وسيره بمحاذات نهر دجلة لربما استخدمت كحجرة للمؤن .

٤. خارطة رقم (٢) تبين موضع النفق بالنسبة للقصر وخارطة رقم (٣) تبين مخطط النفق بالنسبة للقصر ونهر دجلة.

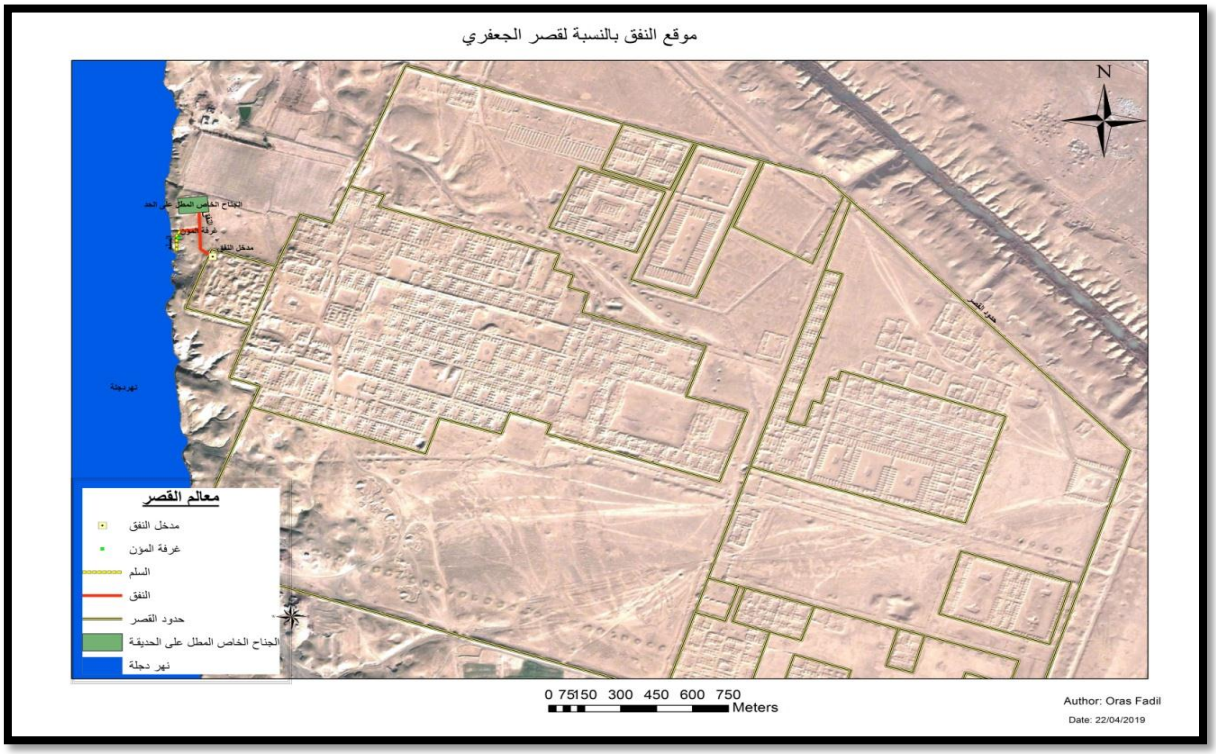

خارطة رقم(٢).

المصدر(من عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcMap10.3)

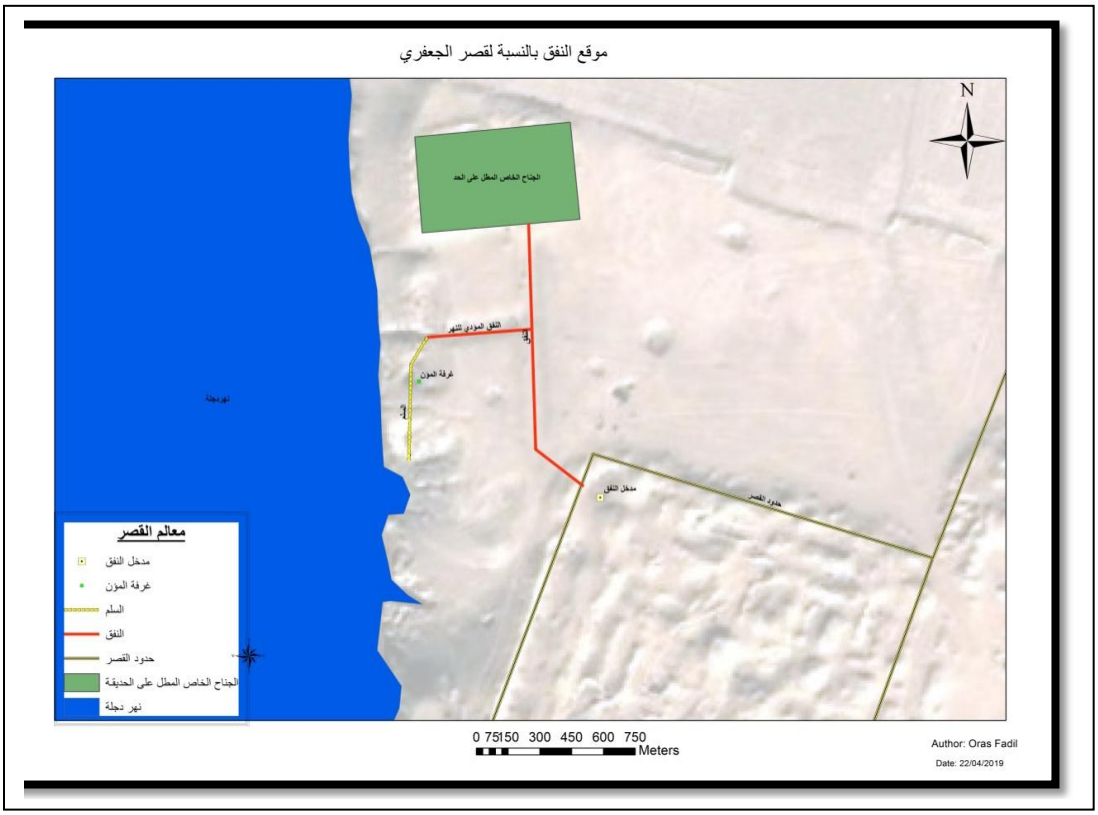

خارطة رقم (٣).

المصدر(من عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcMap10.3)

الاستنتاجات

من خلال مراجعة المعاجم اللغوية والنصوص التاريخية والقيام بالزيارات ميدانية للموقع تبين لنا جملة من الاستنتاجات لخصت بالاتي :

٥. النفق والسرب كلمتان مرادفتان تحملان معناً واحداً هو الحفر الذي في باطن الارض الذي يخلص إلى مكان اخر .

٦. والنفق في الاصطلاح نوع من انواع الطرق او الممرات التي تنشأ تحت سطح الارض للانتقال إلى موضع بعيد نسبياً لتلافي الخطار المحتملة.

٧. وظيفة الانفاق توفير مرور امن وسري ، ويحقق النفق الخصوصية لحريم وجواري الخليفة في الانتقال من موضع إلى اخر دون رؤيتهن من قبل الحاشية اوغيرهم .

٨. الأنفاق على نوعين هي:

ا- النوع الاول : له مخلص إلى مكان اخر بعيد عن القصر.

٩. النوع الثاني : يعمل كشبكة ربط بين منشأتين أو أكثر.

التوصيات

نوصي بالقيام بمجسات اختبارية للموضع ثم بعد ذلك القيام بأعمال تنقيب واسعة لإظهار موضع النفق وما حوله بشكل كامل ، إذ نعتقد غير جازمين أن هناك نفق آخر لقصر الجعفر يؤدي ايضاً إلى خارج القصر مرتبط بالنفق الاول من المحتمل أن يشكل شبكة متصلة من الانفاق .

الهوامش

(١)ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) ، إصلاح المنطق ، تحقيق: محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢ ، ص١٤٦ .

(٢) سورة الانعام ، الآية ٣٥ .

(٣) سورة المنافقون ،الآية ١٠

(٤) سورة التوبة ، الآية ١٢٠

(٥) الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري(المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ج٩، ص١٥٦؛ الجوهري الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٨٧ ، ج٤، ص١٥٦.

(٦) عثمان ، محمد عبد الستار ، دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية ، ٢٠٠٣م، ص٢٥٤.

(٧) قصر باب الذهب : وأمر بتشييدهما الخليفة المنصور سنة(١٤٥ه- ٧٦٢م) ، وسمي بقصر باب الذهب فالظاهر ان له باب دخل الذهب في صنعته او تزيينه ، وله تسميات اخرى مثل دار الخلافة و بقصر السلام وقصر القبة الخضراء ، وبني القصر في وسط بغداد المدورة إلى جانب المسجد الجامع من جهته الشمالية ،كانت مساحته ٤٠٠×٤٠٠ذراعاً اي ٢٠٠×٢٠٠متر تقريبا . ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ-١٢٢٩م) ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت ، م١٩٩٥ ،ج١، ص٤٥٨؛ لسترنج ، كي ، بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة : طه باقر وبشير فرنسيس ،م١٩٣٦، ص٣٧ ؛ جواد ، مصطفى واحمد سوسة دليل خارطة بغدد قديما وحديثاً ، المجمع العلمي العراقي ،١٩٥٨م، ص٥٤ ؛ العلي ، احمد صالح ، معالم بغداد الادارية ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص٣٢، ٣٤.

(٨) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج١، ص٩٦ ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت:٥٠٨ه) ، مناقب بغداد ، تحقيق : محمد بهجت الاثري ، بغداد ، ١٩٢٣ ، ص١١؛ خضير ، **فريال** ،مصطفى ، البيت العربي في العراق في العصر الاسلامي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٣م، ص٥٢ ؛ العميد ، تخطيط المدن العربية الاسلامية ، بغداد ، ١٩٨٩م، ص٤٠٨ .

(٩) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ - ١٠١١م) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٧ ، ج٩، ص٢٩٢، ٢٩٣.

(١٠) قصر الثريا : جاءت تسميته تشبيهاً بنجم الثريا المعروف ، وكان يراد به الجمال في الغالب ، وشيد القصر للنزهة ، بناه الخليفة العباسي المعتضد بن الموفق في سنة(٢٨٦ه – ٨٩٩م) في الجانب الشرقي من بغداد ، وكان القصر على نهر عيسى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، **ط٢** ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ ، ج٢، ص٧٧ ؛ ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان

،١٩٦٥، ج٧ ، ص٤٩١ ؛ لسترنج ، بغداد في عهد الخلافة ، ص ٢١٤؛ الشرقي ، طالب علي ، قصور العراق العربية والاسلامية " حتى نهاية العصر العباس ٦٥٦هـ " ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٨٩ .

(١١) قصر التاج : كان القصر قائماً فوق مسناه كانه تاج اسماه الخليفة المعتضد بقصر التاج وهو اول من وضع اسسه واتمه ابنه الخليفة المكتفي بالله سنة (٢٨٩ه – ٩٠١م) يقع على ضفة نهر دجل تحت القصر الحسني ببغداد الشرقية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢، ص٣ ؛ لسترنج ، كي ، بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة : فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابط ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص٢١٦ ؛ الشرقي ، قصور العراق العربية، ص١٨٤ .

(١٢) الميل : اتفق على انه أربعة آلاف ذراع بالذراع الذي وضعه المأمون ، وهو أربعة وعشرون إصبعا ، وبذلك يكون الميل يعادل ٢كم ، البكري الأندلسي ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ،١٩٩٢ ،ج١ ، ص ١٧٨؛ هنتس ، فلتر المقاييس والمكاييل وما يعادلها بالمقياس المتري ، الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٠، ص٦٥ .

(١٣) الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص٧٧.

(١٤) القصر الكبير الشرقي : اقامة القائد جوهر الصقلي سنة (٣٥٨ه- ٩٦٨م) للمعز لدين الله الفاطمي الذي في وسط القاهرة امام ميدان فسيح لم يكن بعيد عن جامع الازهر ، ولا تتصل به مباني ، وانه يبدو من خارج القاهرة كالجبل لشدة ارتفاعه ، ولا يكاد يُرى من داخل القاهرة لارتفاع اسواره المبنية من الحجر . ينظر : خسرو ، ناصر، سفرنامة ، ترجمة : يحيى الخشاب ، مطبوعات لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥، ص٤٦- ٥٠ ؛ فهمي ، عبد الرحمن ، القاهرة قبل عصر المماليك (تاريخها فنونها واثارها) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٣٣.

(١٥) قصر اللؤلؤة : امر ببنأه العزيز بالله الفاطمي ، وكان غرب الخليج بالقرب من باب القنطرة وكان من احسن القصور ، واعظمها زخرفة وكانت به بساتين عظيمة ، وبركة تعرف بطن البقر ، ثم امر الحاكم بأمر الله الفاطمي بنقضه سنة(٤٠٢ه-١٠١١م) . المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: ٨٤٥هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧ ، ج٢ ، ص ٣٩٦.

(١٦) القصر الغربي الصغير : امر ببنائه العزيز بالله ابن الفاطمي المعز لدين الله مقابلاً لقصر ابيه (القصر الكبير الشرقي) ، وفي عهد المستنصر بالله الفاطمي احدث به اضافات معمارية كبيرة اتمها سنة ٤٥٧هـ-١٠٦٥م . المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢ ، ص ٢٢٨، ٣٧٧ ؛ فكري ، احمد ، مساجد القاهرة ومدارسها ، دار المعارف ، مصر ،١٩٦٥،ج١، ص٣ ؛ عثمان ،العمارة العباسية والفاطمية ، ص ٢٥٤.

(١٧) ينظر: خسرو ، سفرنامة ، ص٤٦- ٥٠ .

(١٨) مدينة المتوكلية : أمر ببناءها الخليفة المتوكل على الله سنة ٢٤٥ه- ٨٥٩ م انتقل الى قصورها سنة ٢٤٧ه- ٨٦١ م ، وتقع المتوكلية على بعد ٢٠كم تقريباً شمال مدينة سامراء الحالية ، ولا تزال اثار هذه المدينة تمتد بين مجرى نهر الرصاصي (القاطول الاعلى) شرقاً ونهر دجلة غرباً . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩، ص٢١٢؛ احمد سوسة ، ري سامراء ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٩، ج٢، ص١٥ ؛ اعبيد ، وائل عبد الرحيم ، سياسة المتوكل الداخلية في سامراء ، والمتوكلية (٢٣٢- ٢٤٧ه/ ٨٤٧-٨٦١م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، كلية الاداب ، ١٩٨٨، ص١١٣ .

(١٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٩، ص٢١٢؛ مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، ط٢ ، سروش ، طهران، ٢٠٠٠ ، ج٤ ، ص٣٠٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١١ ، ص٣٢٨.

(٢٠) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ) ، البلدان ، دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠١، ص٦٨ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٩ ، ص٢١٢، ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي(ت:٧٧٤ه) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٨٨، ج١٠،ص٣٦٤.

(٢١) ابن الفقيه ، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت : ٣٦٥ه) ، كتاب البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت ،١٩٩٦ ، ص٣٦٨ ؛ الاصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاموي (ت: ٣٥٦ه) ، ادب الغرباء، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، دار الكتب الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٢، ص٥٠ ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١٤٣؛ج٣، ص١٧٥ .

(٢٢) اليعقوبي ، البلدان ، ص٦٨؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩، ص٢١٩- ، ابن الجوزي ، المنتظم، ج١١، ص٣٤٠.

(٢٣) سوسة ، ري سامراء ، ، ج١، ص١٣٣؛ الخضر ، زكريا هاشم احمد ، خطط سامراء واشكالية تحديد المواضع بين النصوص التاريخية والدراسات الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سامراء كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٧، ص١٥٦ .

(٢٤) شبكة الانترنيت ، برنامج الكوكل ارث برو ، إصدار ٢٠٠٥ .

(٢٥) باب الشط : وهو الباب الذي يطل على نهر دجلة من الجهة الغربية لقصر الجعفري ، بدلالة ما أورده الطبري في رواية الطبري عن مقتل الخليفة المتوكل في قصر الجعفري . تاريخ الرسل والملوك ،ج٩، ص٢٢٧.

(٢٦) تم اكتشاف النفق في زيارة ميدانية في يوم السبت الموافق ٢٦/ ١/ ٢٠١٩ ثم الحقت بزيارتين احدها بتاريخ ٢٥/ ٢/ ٢٠١٩ والاخرى بتاريخ١٣/ ٤/ ٢٠١٩ قام بها كل من المدرس المساعد م.م غسان علي مصطفى اختصاص عمارة وفن اسلامي ووالمدرس المساعد م. م اوراس فاضل خلف نظم معلومات اختصاص جغرافية والباحث في مجال التاريخ والاثار حسن الشكرجي ، علماً ان قصر الجعفري جمع بين سكن الخليفة وادارة الدولة في آن واحد في ذلك الزمن وبنظر لأهميته إلا انه لم يخضع إلى اي عمل من اعمال التنقيب قديم وحديثا .

(27) Alastair northedge and Derek kennet, Archaeological Atlas Of Samarra, vol 2,p.244